# تعليم الأطفال غير العاديين

أ.د./ عـــادل عبد الله محمـــد
أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية
كلية التربية جامعة الزقازيق

**مقدمـــــــة**

يعد غير العاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة هم أولئك الأطفال الذين يحتاجون إلى نمط معين من التربية الخاصة وما يرتبط بهـا مـن خـدمات مختلفة إذا ما أردنا لهم أن يستغلوا ما تبقى لديهم من إمكانـات أو طاقـات كامنة. ومن الواضح أن حاجتهم إلى التربية الخاصة إنما ترجع في الأساس إلى اختلافهم الظاهر عن معظم الأطفال نظراً لانطباق واحد أو أكثـر مـن المحكات عليهم والتي تجعلهم في الواقع ينتمون إلى إحدى الفئات المتعـددة التي تحكمها مثل هذه المحكات وتتضمنها التربية الخاصة، وهـي التخلـف العقلي، وصعوبات التعلم، واضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركـي المفرط ( الإعاقـات الصـحية الأخـرى ) ، والاضـطرابات الانفعاليـة، والاضطرابات السلوكية، والإعاقات الجسـمية، واضـطرابات التواصـل، واضطراب التوحد ، والإصابات الناتجة عن صدمات الـدماغ ، والإعاقـة السمعية ، والإعاقة البصرية ، والمواهب الخاصة، والجمع بين أي اثنين من هذه المحكات السالفة .

**تعريف التربية الخاصة:**

تعتبر التربية الخاصة هي ذلك النوع من التعليم الذي يـتم تصـميمه خصيصاً لإشباع الحاجات غير العادية لطفل يعرف بأنه غير عادي أو لديـه استثناء معين فردي أو مزدوج. وقد يتطلب ذلك اللجوء إلى ما يلي:

١ ــ مواد materials خاصة.
٢ ــ استراتيجيات تدريس معينة.
٣ ــ أجهزة وخدمات معينة .
٤ ــ استغلال ذلك بالشكل اللازم .

فعلى سبيل المثال قد يحتاج الأطفال المعوقون بصرياً إلى مواد للقراءة تتم كتابتها بخط كبير ، أو بطريقة برايل. وقد يحتـاج الأطفـال المعوقـون سمعياً إلى سماعات للأذن، أو إلى تعلم لغة الإشارة. أما الأطفال المعوقـون جسمياً فقد يحتاجون أجهزة خاصة في حين قد يحتاج الأطفال المضـطربون سلوكياً أو انفعالياً إلى فصول أصغر وأكثر تنظيماً. أما الأطفال الموهوبـون على الجانب الآخر فقد يحتاجون إلى العمل مع متخصصين أو مؤهلين لذلك فضلاً عن حاجتهم إلى استراتيجيات تختلف تماماً عما يتطلبه غيـرهم مـن أعضاء هذه الفئات الأخرى.

ولذلك فإن الخدمات المرتبطة بالتربية الخاصة، ووسائل النقل الخاصة، والتقييم النفسي ، والعلاج الوظيفي، والعلاج الجسمي أو البدني ، والعلاج الطبي ، والإرشاد تعد ضرورية جداً. ولكي تصبح التربية الخاصة أكثر فاعلية فإن هدفها الأساسي ينبغي أن يتمثل في الكشف عن جوانب القوة لدى أولئك الأطفال غير العاديين والتركيز عليها فضلاً عن محاولة استغلالها في سبيل الحد من الآثار السلبية لجوانب الضعف أو القصور التي يعانون منها.

**تقديم التربية الخاصة وما يرتبط بها من خدمات**

هناك العديد من الخطط الإدارية المتاحة لتعليم الأطفال غير العاديين والتي تتراوح بين المساندات الخاصة التي يوفرها المعلم إلى الرعاية المستمرة على مدار أربع وعشرين ساعة يومياً والتي تتضمن الإقامة الكاملة في جناح خاص أو مبنى خاص. ومع ذلك فإن تحديد من يقوم بتعليم مثل هؤلاء الأطفال غير العاديين، وذلك المكان الذي يجب أن يتلقوا فيه تعليمهم هذا إنما يتوقف في الواقع على عاملين أساسيين هما:

١ ــ كيف يختلف هذا الطفل عن قرينه العادي وإلى أي مدى؟

٢ ــ ما هي المصادر المتاحة لذلك في المدرسة والمجتمع المحلي؟

وعلاوة على ذلك فإن هناك العديد من الخدمات المتصلة بالتربية الخاصة والتي يعد الأطفال غير العاديين في حاجة ماسة إليها حتى يتمكنوا من الاستفادة مما يتم تقديمه لهم من تعليم علماً بأن مثل هذه الخدمات إنما تختلف في الواقع من حالة إلى أخرى وذلك بحسب ما تتسم به هذه الحالة أو تلك وهو الأمر الذي يفرض علينا ضرورة توفير الأخصائيين المؤهلين الذين يعملون في هذا الميدان، والذين يمكنهم الاضطلاع بذلك الأمر . وتتعدد الخدمات التي يمكن أن نقدمها لهؤلاء الأفراد بطبيعة الحال، ومن أهم هذه الخدمات ما يلي :

١ ــ العلاج الجسمي .

٢ ــ علاج اضطرابات اللغة والتخاطب .

٣ ــ خدمات التشخيص الطبي .

٤ ــ العلاج الوظيفي .

٥ ــ الإثراء والإسراع بالنسبة للموهوبين .

* **اعتبارات تربوية لتعليم هؤلاء الأطفال**

هناك العديد من الاعتبارات التي ينبغي مراعاتها عندما نشرع في تعليم هؤلاء الأطفال ، ويمكن أن نعرض لأهم هذه الاعتبارات كما يلي :

- عندما نقدم على تعليم الأطفال غير العاديين فإننا نلاحظ من الناحية التربوية أن هناك في الواقع مفهومين على درجة كبيرة من الأهمية يتعلقان بتعريف هؤلاء الأطفال أي التعريف التربوي لهم يتمثلان فيما يلي:

١ ــ تعدد الخصائص.

٢ ــ الحاجة إلى التربية الخاصة.

وبالرجوع إلى هذين المفهومين يتضح لنا أن المفهوم الأول منهما والذي يتعلق بتعدد الخصائص المميزة لهؤلاء الأطفال إنما يرتبط في الأصل بمفهوم الاستثناء أو غير العادية exceptionality في حين يرتبط ثاني هذين المفهومين وهو حاجتهم للتربية الخاصة بالمفهوم التربوي لهم. ويلاحظ أن تحديد الإعاقة في سن مبكرة، واللجوء إلى التدخل المبكر يحول في الواقع دون تطورها إلى الأسوأ. كما يلاحظ أيضاً أنه عند التحديد المبكر للإعاقة، وإلحاق الطفل ببرنامج للتربية الخاصة يكون من شأن هذا الأمر أن يجعل الوالدين يشاركان في إشباع حاجات هذا الطفل، ومن ثم فسوف يكون من نتائج ذلك تحقيق الطفل لإنجاز متميز، وتعديل سلوكه.

- أن تحديد الإعاقة في سن مبكرة ، واللجوء إلى التدخل المبكر من شأنه أن يحول في الواقع دون تطورها إلى الأسوأ.
- عند التحديد المبكر للإعاقة ، وإلحاق الطفل ببرنامج للتربية الخاصة يكون من شأن هذا الأمر أن يجعل الوالدين يشاركان في إشباع حاجات هذا الطفل ، ومن ثم فسوف يكون من نتائج ذلك تحقيق الطفل لإنجاز متميز ، وتعديل سلوكه.
- عند التحديد المبكر للإعاقة، وإلحاق الطفل ببرنامج للتربية الخاصة يكون من شأن هذا الأمر أن يجعل الوالدين يشاركان في إشباع حاجات هذا الطفل ، ومن ثم فسوف يكون من نتائج ذلك تحقيق الطفل لإنجاز متميز ، وتعديل سلوكه.

* **الأهـــداف المرجـــوة**

تتعدد في واقع الأمر الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها من خلال تقـديم نمط التعليم المناسب للطفل غير العادي حيث نجد أن الهدف مـن البرنـامج الذي يتم تقديمه له إنما يتحدد في ضوء واحد أو أكثر من الأمور التالية :

١ ــ إكساب الطفل مهارة معينة ،وتنميتها، وتطويرها.
٢ ــ إكسابه سلوك مرغوب اجتماعياً.
٣ ــ الحد من سلوك غير مرغوب اجتماعياً.
٤ ــ التركيز على جوانب القوة.
٥ ــ اختيار نسق التربية الخاصة الذي يعمل على إشباع حاجات الأطفـال ( النسق المدرسي الذي نلجأ إليه لتعليم وتأهيل هذا الطفل ).
٦ ــ الحاجة إلى خطة تعليم فردية.

* **خطة التعليم الفردية**

يحتاج الطفل غير العادي إلى برنامج تربوي فـردي أو خطـة تعلـيم فردية تلائم حالته وحاجاته. ولإعداد هذه الخطة يجب أن يتم القيام بعدد مـن الأمور كما يلي :

١ ــ قراءة وتحليل سجل الطفل بكل عناية .
٢ ــ التعرف على مستوى مهاراته وتحديدها.
٣ ــ تحديد البرنامج أو البرامج اللازمة حتى يتمكن من مسـايرة الأقـران (برنامج المصادر، وبرنامج اللغة والكلام إلى جانب برنـامج العـلاج الوظيفي occupational ).
٤ ــ عقد اللقاءات بين المعلم والوالدين بخصوص الطفل .
٥ ــ تحديد المواد التي يمكن الرجوع إليها والاستفادة منها.
٦ ــ تحديد البرنامج الملائم للطفل .
٧ ــ تحديد الخدمات المطلوبة له.
٨ ــ المواظبة على التدريب .
٩ ــ التكامل بين الأسرة والمدرسة .
١٠ــ تكثيف التدريب ..... (مثال.. طريقة لوفاز ).
١١ــ التركيز في التدريب المقدم فقط .

*** مزايا وعيوب خطة التعليم الفردية**

هناك العديد من المزايا التي يمكن أن نحددها في خطة التعليم الفردية من أهمها ما يلي :

أ ــ المشاركة الوالدية الكاملة والمتكافئة.

ب ــ تفريد البرنامج ليناسب الطفل.

ج ــ تحديد المستوى الحالي للأداء من جانب الطفل.

د ــ تحديد حاجات الطفل وخصائصه المميزة بشكل دقيق.

هـ ــ التفصيل الكامل والدقيق للخدمات والمواءمات والتعزيز لإشباع حاجات الطفل.

و ــ إمكانية قياس الأهداف والأغراض المرحلية التي تتسم بواقعيتها وجديتها.

وفي مقابل هذه المزايا فإننا نلاحظ وجود بعض العيوب بها من أهمها ما يلي :

أ ــ عدم القدرة على تفريد البرنامج كي يناسب الطفل.

ب ــ عدم القدرة على التعامل مع كل حاجات الطفل وإشباعها.

ج ــ عدم القدرة على وصف وتحديد وتخصيص جميع الخدمات الضرورية.

د ــ عدم القدرة على كتابة مستويات أداء حالية ، وأهداف وأغراض مرحلية واضحة ، وموضوعية ، وذات معنى أو مغزى ، ومعقولة.

*** مبادئ أساسية فى تعليم غير العاديين**

هناك العديد من المبادئ التي ينبغي أن نراعيها عندما نقدم على تعليم الأطفال غير العاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة والتي يكون من شأنها أن تسهم في تحقيق الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها آنذاك . ومن أهم هذه المبادئ ما يلي :

١ ــ التعليم الفردي ( تفريد التعليم ) .

٢ ــ التتابع الجيد للمهام التربوية على شكل سلسلة .

٣ ــ التركيز على الإثارة وإيقاظ حواس الطفل .

٤ ــ التنظيم الدقيق لبيئة الطفل

٥ ــ الإثابة الفورية للأداء الصحيح من جانب الطفل .

٦ ــ تعليم الطفل المهارات الوظيفية وتدريبه عليها .

٧ ــ العمل على أن يتعلم الطفل إلى أقصى حد ممكن.

٨ ــ التصحيح الفوري للأخطاء .
٩ ــ اتباع إجراءات محددة في سبيل تصويب الأخطاء .
١٠ــ إقامة علاقة إيجابية مع الطفل تشجع على التعلم.
١١ــ البدء بالنسبة للكثير من تلك الفئات مما يحبه الطفل .
١٢ــ الاعتماد على أسلوب تحليل المهام .
١٣ــ استخدام الأساليب التكنولوجية التي تتفق مع الحالة.
١٤ــ اختيار بدائل التسكين المناسبة .
١٥ــ تصميم خطة تعليم فردية ملائمة .
١٦ــ اختيار الخطة الفردية لتقديم الخدمات الأسرية .

* **أمثلة لأنماط التسكين**

إذا ما أردنا أن نجد إجابة للسؤال الأساسي هنا والذي يتمثل في كيفية قيامنا بتعليم أولئك الأفراد ، فإن الإجابة ستكون حتماً أن هذا الأمر إنما يتم من خلال البدائل التسكينية التالية :

١ ــ الفصل العادي .
٢ ــ التشاور مع معلم التربية الخاصة .
٣ ــ المعلم المتنقل .
٤ ــ معلم المصادر .
٥ ــ المراكز التشخيصية .
٦ ــ التعليم المنزلي أو في مستشفى .
٧ ــ الفصل التام في ذاته أو المكتفي ذاتياً .
٨ ــ المدارس النهارية الخاصة .
٩ ــ المدارس الداخلية .

وسوف نتناول تلك البدائل من خلال ثلاث سمات أساسية وذلك بالنسبة لكل بديل تسكيني وهي :

**أولاً : الملامح الأساسية لبدائل التسكين :**

**١ ــ الفصل العادي :**

أ ــ يعمل معلم الفصل العادي على إشباع حاجات الطفل .
ب ــ لا يتم تحديد الطفل بشكل رسمي على أنه غير عادي.
ج ــ يتم الدمج الكلي للطفل مع أقرانه.

**٢ ــ التشاور مع معلم التربية الخاصة :**

أ ــ يعمل المعلم العادي على إشباع حاجات الطفل مع الحصول على مساعدات متفرقة من معلم التربية الخاصة.

ب ــ قد لا يتم تحديد الطفل بصفة رسمية على أنه غير عادي.

ج ــ يتم الدمج الكلي للطفل مع أقرانه.

**٣ ــ المعلم المتنقل :**

أ ــ يقدم المعلم العادي الكم الأكبر من التعليم.

ب ــ يقدم معلم التربية الخاصة تعليماً للطفل على فترات متقطعة.

ج ــ يتشاور معلم التربية الخاصة مع المعلم العادي حول الطفل.

د ــ لا يتم دمج الطفل إلا في جلسات تعليمية قصيرة.

**٤ ــ معلم المصادر :**

أ ــ يقدم المعلم العادي الكم الأكبر من التعليم.

ب ــ يقدم معلم التربية الخاصة التعليم لجزء من اليوم المدرسي فقط .

ج ــ يقدم معلم التربية الخاصة النصيحة للمعلم العادي حول الطفل.

د ــ يتم دمج الطفل مع أقرانه غالبية اليوم المدرسي.

**٥ ــ المراكز التشخيصية :**

أ ــ يقوم المعلم الخاص في المركز بتقديم غالبية التعليم أو كله.

ب ــ يستمر هذا التعليم لعدة أيام أو أسابيع عديدة.

ج ــ يعمل المعلم الخاص على تطوير خطة معينة أو وصفة للمعلم العادي أو معلم التربية الخاصة.

د ــ يسير المعلم الخاص وفقاً للتشخيص الخاص بالأطفال.

هـ ــ يتم الدمج (كلي أو جزئي) في مدرسة عادية أو فصل عادي.

**٦ ــ التعليم المنزلي أو في مستشفى :**

أ ــ يقدم معلم التربية الخاصة كل التعليم حتى يتمكن الطفل بعد ذلك من الرجوع إلى الفصل العادي أو الخاص بالمدرسة.

ب ــ يتم عزل الطفل كلية عن المدرسة العادية لفترة قصيرة

**٧ ــ الفصل التام في ذاته أو المكتفي ذاتياً :**

أ ــ يقدم معلم التربية الخاصة التعليم في فصل خاص.

ب ــ قد يقدم المعلم العادي التعليم في فصل عادي لجزء من اليوم.

ج ــ يتم عزل الطفل كلياً أو جزئياً عن الفصل العادي.

**٨ ــ المدارس النهارية الخاصة :**

أ ــ يقوم معلم التربية الخاصة بتقديم التعليم في مدرسة منعزلة.

ب ــ قد يعمل معلم التربية الخاصة مع المعلمين العاديين في الفصول العادية أو الخاصة التي تتضمنها مدرسة عادية.

ج ــ يتم عزل الأطفال عن المدرسة العادية كلياً أو جزئياً.

**٩ ــ المدارس الداخلية :**

أ ــ تشبه المدارس النهارية الخاصة.

ب ــ يعمل معلم التربية الخاصة مع آخرين لتوفير بيئة علاجية .

ج ــ يتم وضع الطفل كلياً أو جزئياً في فصل للتربية الخاصة.

**ثانياً :أنماط الأطفال الذين تقدم الخدمة لهم :**

**١ ــ الفصل العادي: ويتم فيه تقديم الخدمة لأولئك الأطفال الذين يعانون من أي مما يلي:**

أ ــ صعوبات تعلم بسيطة.

ب ــ اضطرابات سلوكية أو انفعالية.

ج ــ تخلف عقلي بسيط.

د ــ إعاقة جسمية.

**٢ ــ التشاور مع معلم التربية الخاصة :**

أ ــ صعوبات تعلم بسيطة.

ب ــ اضطرابات سلوكية أو انفعالية.

ج ــ تخلف عقلي بسيط.

**٣ ــ المعلم المتنقل :**

أ ــ الإعاقة البصرية.

ب ــ الإعاقة الجسمية.

ج ــ اضطرابات التواصل.

**٤ ــ معلم المصادر :**

أ ــ اضطرابات سلوكية بسيطة إلى متوسطة.

ب ــ اضطرابات انفعالية بسيطة إلى متوسطة.

ج ــ صعوبات تعلم بسيطة إلى متوسطة.

د ــ اضطرابات تواصل بسيطة إلى متوسطة.

هـ ــ إعاقة سمعية بسيطة إلى متوسطة.

**٥ ــ المراكز التشخيصية :**

أ ــ ذوو الإعاقة البسيطة الذين لم يتلقوا أي خدمات.

ب ــ ذوو الإعاقة البسيطة ممن تلقوا خدمات غير مناسبة.

**٦ ــ التعليم المنزلي أو في مستشفى :**

أ ــ الأطفال المعوقون جسمياً.

ب ــ الأطفال الذين يخضعون للعلاج وللفحوص الطبية.

**٧ ــ الفصل التام في ذاته أو المكتفي ذاتياً :**

أ ــ تخلف عقلي متوسط إلى شديد.

ب ــ اضطرابات سلوكية أو انفعالية.

**٨ ــ المدارس النهارية الخاصة :**

أ ــ تخلف عقلي شديد أو حاد.

ب ــ إعاقة جسمية شديدة أو حادة.

**٩ ــ المدارس الداخلية:**

أ ــ تخلف عقلي شديد أو حاد.

ب ــ اضطرابات سلوكية أو انفعالية.

**ثالثاً :دور معلم التربية الخاصة :**

**١ ــ الفصل العادي :** - لا شيء.

**٢ ــ التشاور مع معلم التربية الخاصة :**

أ ــ يسهم في تقديم قدر من التعليم.

ب ــ يساعد المعلم العادي عند الحاجة.

ج ــ يقدم تدريبات.

**٣ ــ المعلم المتنقل :**

أ ــ يزور الفصل بانتظام.

ب ــ يحدد المواد التعليمية الملائمة.

ج ــ يقدم خدمات أخرى.

د ــ النصح والمشورة .

هـ ــ التدريب.

و ــ الإحالة إلى المعلم العادي.

ز ــ التقييم.

ح ــ يقوم بتعليم الطفل إذا تطلب الأمر ذلك.

ط ــ يعمل على تحقيق الدمج الكامل للأطفال.

**٤ ــ معلم المصادر :**

أ ــ يقوم بتقييم حاجات الأطفال.

ب ــ يقدم تعليماً فردياً أو في مجموعات صغيرة وفقاً لجدول زمني معين وذلك في فصل فصل عادي أو في غرفة المصادر.

ج ــ يقدم النصح والمشورة للمعلم العادي.

د ــ يحول الأطفال لمؤسسات أخرى لتلقي خدمات إضافية.

هـ ــ يعمل على تحقيق الدمج الكلي للأطفال.

**٥ ــ المراكز التشخيصية :**

أ ــ عمل تقييم شامل لجوانب الضعف عند الأطفال.

ب ــ تطوير خطة مكتوبة للتعليم.

ج ــ تطوير خطة لإدارة السلوك.

د ــ تفسير الخدمة للمعلم.

هـ ــ تقييم الخطة عند الضرورة.

**٦ ــ التعليم المنزلي أو في مستشفى :**

أ ــ عمل سجل حول حضور الطفل للمدرسة ومدى انتظامه.

ب ــ الاتصال بالمعلمين الآخرين سواء العاديين أو معلمي التربية الخاصة وذلك بخصوص الطفل .

ج ــ تقديم تعليم يتناسب مع البرامج التي تقدمها المدرسة.

د ــ إعداد الطفل للرجوع إلى المدرسة سواء عادية أو خاصة.

**٧ ــ الفصل التام في ذاته :**

أ ــ إدارة الفصل الخاص وتعليم الأطفال فيه.

ب ــ تقديم التعليم في معظم جوانب المقرر.

ج ــ العمل على دمج الأطفال في فصول عادية.

**٨ ــ المدارس النهارية الخاصة :**

أ ــ تقديم التعليم للأطفال فرادى أو في مجموعات صغيرة.

ب ــ العمل على دمج الأطفال في مدرسة عادية.

**٩ ــ المدارس الداخلية :**

أ ــ نفس ما يقوم به المعلم في المدارس النهارية.

ب ــ التشاور مع المعلمين الآخرين بهذه المدارس.

ج ــ التأكد من تنفيذ البرنامج المدرسي ومدى ملاءمة الأنشطة المتضمنة.

* الدمج

يعني الدمج تعليم الأطفال غير العاديين جنباً إلى جنب مع أقرانهم العاديين في المدارس العامة أي العادية. ومن أكثر أنواع التدخلات تكاملاً هو معلم الفصل العادي الذي يتسم بما يلي :

١ ــ أنه على علم بالحاجات الفردية للأطفال.

٢ ــ المهارة في إشباع تلك الحاجات .

٣ ــ تزويدهم بالمواد الملائمة، والأجهزة المناسبة.

٤ ــ استخدام طرق التدريس المناسبة .

وفي المستوى التالي فإن معلم الفصل العادي قد يحتاج إلى التشاور مع معلم التربية الخاصة أو غيره كالأخصائي النفسي وتزويده بالمواد الخاصة ، والأجهزة الخاصة ، أو حتى بالطرق والأساليب الخاصة كي يتم التعامل الفعال مع هؤلاء الأطفال. هذا وقد يقوم معلم التربية الخاصة بإعطاء معلم الفصل العادي جرعة تثقيفية تكفيه للتعامل مع أولئك الأطفال ، أو يرشده إلى مصادر أخرى يمكن أن يستغلها في ذلك ، أو يساعده على استخدام مواد وأجهزة وطرق وأساليب معينة. ومن جانب آخر فإن معلم التربية الخاصة قد يقوم بتزويد الطفل غير العادي أو حتى معلم الفصل العادي بخدمات متنقلة itinerant حيث يعمل آنذاك كمعلم متنقل itinerant teacher . ومن الملاحظ أن تعليم الأطفال يتم بشكل فردي أو في مجموعات صغيرة . أما في المستوى الثاني فيقوم معلم المصادر resource teacher بتقديم الخدمات المختلفة لكل من الأطفال والمعلمين ( وغالباً ما يعمل مع الأطفال على أساس فردي أو في مجموعات صغيرة في فصل خاص فيه مواد معينة، وأجهزة خاصة ). وتمثل المراكز التشخيصية (مؤسسات خاصة بها فصول) بديلاً آخر لتسكينهم وتعليمهم. كما أن الأطفال الذين يعانون من الإعاقات الجسمية غالباً ما يتطلبون تعليماً منزلياً أو في المستشفى . وفضلاً عن ذلك فقد ظهرت خدمات بديلة عديدة منها الفصل

الخاص المستقل أو التام في ذاته special self- contained class والذي يعرف أحياناً بالفصل المكتفي ذاتياً أي الذي توجد أجزائه الرئيسية جميعاً معاً في هيكل واحد في ذات الوقت. ويضم هذا الفصل حوالي خمسة

عشر طفلاً أو أقل لهم خصائص أو احتياجات معينة ، ويتم تدريب المعلم بشكل عادي على أنه معلم تربية خاصة ، ومن ثم فإنه يصير مسئولاً عن تقديم كل أو معظم التعليم لهؤلاء الأطفال. أما الأطفال الذين ينتظمون في مثل هذه الفصول فإنهم عادة ما يقضون معظم اليوم الدراسي أو اليوم كله منفصلين عن أقرانهم غير المعوقين. وعادة ما يحدث الدمج خلال جزء من اليوم فقط، وغالباً ما يكون ذلك خلال حصص التربية البدنية ، أو الموسيقى ، أو أي نشاط آخر يمكنهم أن يشاركوا فيه بشكل جيد. وإلى جانب ذلك هناك من البدائل الأخرى ما يمكن من خلاله تقديم تلك الخدمات

مثل المدارس النهارية الخاصة special day schools والمدارس المخصصة للإقامة الداخلية residential schools حيث يتلقى الأطفال غير العاديين رعاية على مدار الساعة ويعودون إلى منازلهم في نهاية الأسبوع .

ومع ذلك يلاحظ على تعليم هؤلاء الأطفال ما يلي :

١ ــ أن أطفال ما قبل المدرسة أو المراهقين الذين يعدون في حاجة ماسة إلى تلقي برامج التربية الخاصة وخدماتها يميلون إلى أن يعانوا من إعاقات أشد مما يكون لدى من يقلون عنهم سناً.

٢ ــ أن بعض الأنساق المدرسية لا تتضمن فصولاً عادية للأطفال بمرحلة ما قبل المدرسة أو للمراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة، ومن ثم فإن وضع هؤلاء الأطفال والمراهقين في فصول أخرى غير الفصول العادية يكون هو الوضع الأكثر ملاءمة لهم.

٣ ــ أن المدارس العليا أو الثانوية العادية عادة ما تقدم المناهج والبرامج التربوية المرتبطة بالعمل للمراهقين الأكبر سناً الذين يعانون من الإعاقات المختلفة.

## المراجـــع

١ ــ عادل عبدالله محمد (٢٠٠٥) ؛ فعالية برنامج تدريبي لأطفال الروضـــة في الحد من بعض الآثار السلبية المترتبة على قصور مهـــاراتهم قبـــل الأكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم. المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية جامعة الزقازيق ١٥- ١٦/ ٣ .

2- Bruder, M.B.(2000);Family- centered early intervention: Clarifying our values for the millennium. Topics In Early Childhood Special Education, n20, n122, pp.105- 115.

3- Case, L.P.; Harris, K.R.;& Graham, S.(1992); Improving the mathe-matical problem-solving skills of students with learning disabilities. Journal of Special Education,v26, pp. 1- 19.

4- Hallahan , Daniel P. & Kauffman , James M. (2003); Exceptional learners; Introduction to special education. 9th ed. , New York : Allyn & Bacon .

5- Hallahan, D.P.; Kauffman, J.M.;& Lloyd, J.W. (1999); Introduction to learning disabilities, 2nd ed. Boston: Allyn& Bacon.

6- Kaiser, A.P. (ed.) (2000) ; Special Issue: Assessing and addressing problems in children enrolled in Head Start. Behavioral Disorders, v26, n1.

7- Lerner, W.; Lowenthal, B.; & Egan, R. (1998); Preschool children with special needs : Children at- risk , children with disabilities. Boston: Allyn& Bacon.

8- Odom, S.L. (2000); Preschool inclusion: What we know and where we go from here. Topics in Early Childhood Special Education, v20, pp. 20- 27.

9- Smith, B.J.(2000); The federal role in early childhood special educ-ation policy in the next century: The responsibility of the individual. Topics in Early Childhood Special Education, v20, pp. 7- 13.